الذكر من كل حيوان وجمعه أفحل وفحول وفحولة وفيل وفحالة قال سيبويه
ألحقوا الهاء فيها لتأنيث الجمع ورجل فحيل فحل وإنه لبين الفحولة والفحالة
والفحلية وفحل إبله فحلا كريما اختار لها وافتحل لدوابه فحلا كذلك وبعير
ذو فحلة يصلح للإفحال وفحل فحيل كريم مجرب في ضرابه قال

كانت نجائب منذر ومحرق أمهاتهن وطرقهن فحيلا

وقيل الفحيل كالفحل عن كراع وأفحله فحلا أعاره إياه يضرب في إبله وقال اللحياني
فحل فلانا بعيرا وأفحله إياه وافتحله أي أعطاه والاستفحال شيء يفعله أعلاج
كابل اذا رأوا رجلا جسيما من العرب فحلوا بينه وبين نسائهم رجاء أن يولد
فيهم مثله وهو من ذلك وكش فحيل يشبه الفحل من الإبل في عظمه ونبله وفي
حديث ابن عمر رضي الله عنه انه بعث رجلا يشتري أضحية فقال اشتره فحلا
فحيلا أراد بالفحل غير خصي وبالفحيل ما ذكرنا حكاه الهروي والعرب تسمي
سهيلا الفحل تشبيها له بفحل الإبل لعزته عن النجوم وعظمه ولذلك قال
ذو الرمة وقد لاح للساري سهيل كأنه قريع هجان دس منه المسافر
والفحل والفحال ذكر النخل قال الشاعر

يطفن بفحال كان ضبابه بطون الموالي يوم عيد تغدت

ولا يقال لغير الذكر من النخل فحال وقال ابو حنيفة عن ابي عمرو لا يقال فحل إلا في
ذي روح وكذلك قال ابو نصر قال ابو حنيفة والناس على خلاف هذا واستفحلت
النخلة صارت فحالا ونخلة مستفحلة لا تحمل عن اللحياني والفحل حصير نسج من
فحال النخل والجمع فحول وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من
الانصار

الأنصار وفي ناحية البيت فحل من تلك الفحول فأمر بناحية منه فرشت ثم صلى
عليه والفحول الزواة الواحد فحل وفحل والنخلة موضعان وفحلان جبلان
صغيران قال الراعي هل تونسون بأعلى عارم ظعنا وتركن فحلين واستقبلن ذا نقر
مقلوبه لفحته النار تلفحه لفحا ولفحانا أصابت وجهه إلا أن اللفح أعظم تأثيرا
منه وكذلك لفحت وجهه وفي التنزيل تلفح وجوههم النار ولفحته السموم لفحا
قابلت وجهه وأصابه لفح من سموم وحرور قال بعضهم ما كان من الحر فهو
لفح وما كان من البرد فهو نفح ولفحه بالسيف ضربه به ضربة خفيفة واللفاح
نبات يقطين أصفر شبيه بالبادنجان طيب الرائحة قال ابن دريد لا أدري
ما صحته ولفحه مقلوب عن لحفه مقلوبه الفلح والفلاح البقاء في النعيم والخير
وقد أفلح وفي التنزيل قد أفلح المؤمنون اي نالوا البقاء الدائم في الخير وقرئ قد
أفلح المؤمنون أي أصيروا إلى الفلاح وفلاح الدهر بقاؤه يقال لا أفعل ذلك
فلاح الدهر والفلح والفلاح السحور لبقاء غنائه وفي الحديث صلينا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى خشينا ان يفوتنا الفلح والفلاح والفلاح العذر بما
يغتبط به وفيه صلاح الحال وقد أفلح الرجل ظفر ويقال لكل من أصاب خيرا مفلح
وقوله افلح بما شئت فقد يبلغ بالتؤدة وقد يخدع الأريب
ويروى فقد يبلغ بالضعف معناه فز واظفر ومن ألفاظ الطلاق في الجاهلية
استفلحي بأمرك اي فوزي به وقوم أفلاح مفلحون فاترون لا أعرف له واحدا قال
باذلوا لمتك أولا لهم كآخرهم وهل تثمر أفلاح بأفلاح
كذا رواه ابن الاعرابي فلم تك أولا لهم كآخرهم وخليق ان يكون فلم تك آخرهم كأولهم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)